[345] هيهات يأبى الغدر لي نسب * أعزى به لعلي الطهر خير الورى بعد الرسول ومن * حاز العلا بمجامع الفخر صنو النبي وزوج بضعته * وأمينه في السر والجهر إن تنكر الأعداء رتبته * شهدت بها الآيات في الذكر شكرت حنين له مساعيه * فيها وفي أحد وفي بدر سل عنه خيبر يوم نازلها * تنبيك عن خبر وعن خبر من هد منها بابها بيد * ورمى بها في مهمه قفر ؟ واسئل برائة حين رتلها * من رد حاملها أبا بكر ؟ والطير إذ يدعو النبي له * من جائه يسعى بلا نذر ؟ والشمس إذا أفلت لمن رجعت * كيما يقيم فريضة العصر ؟ وفراش أحمد حين هم به * جمع الطغاة وعصبة الكفر من بات فيه يقيه محتسبا * من غير ما خوف ولا ذعر ؟ والكعبة الغراء حين رمى * من فوقها الأصنام بالكسر من راح يرفعه ليصدعها * خير الورى منه على الظهر ؟ والقوم من أروى غليلهم * إذ يجأرون بمهمه قفر ؟ والصخرة الصماء حولها * عن نهر ماء تحتها يجري والناكثين غداة أمهم * من رد أمهم بلا نكر والقاسطين وقد أضلهم * غي ابن هند وخدنه عمرو من فل جيشهم علا مضض * حتى نجوا بخدايع المكر ؟ والمارقين من استباحهم * قتلا فلم يفلت سوى عشر ؟ و [غدير خم] وهو أعظمها * من نال فيه ولاية الأمر ؟ واذكر مباهلة النبي به * وبزوجه وابنيه للنفر وقرأ وأنفسنا وأنفسكم (1) * فكفى بها فخرا مدى الدهر هذي المفاخر والمكارم لا * قعبان من لبن ولا خمر ؟ (2)

_____ (1) سورة آل عمران آية 61. (2) أخذناها من ديوانه المخطوط تناهز 61 بيتا. (*) _____